به وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا **قال المؤلف**
ومنها ما ذهب اليه ابو حنيفة من ان الانزال بعد الغسل ان كان
قبل البول فعليه الغسل وان كان بعد البول فلا غسل عليه
وقال مالك لا غسل عليه مطلقا قال ابن حزم في الرد عليهما
بعد ذكر الايات والسنن الواردة في ذلك ان هذا خلاف
القرآن والسنن الثابتة اما خلافهم للقياس فان البول والغائط
والريح موجبة للوضوء لا يختلفون في انها كيف ما خرج فالوضوء
فيه فكان الواجب ان يكون المني كذلك فلا بالقرآن اخذوا
ولا بالسنن عملوا ولا بالقياس اطردوا وانتهى **اقول**
اما ما ذكره من مذهب ابي حنيفة فصحيح لكن لا مطلقا بل عدم وجوب
الغسل على المغتسل الذي خرج منه مني بعد البول مقيد بما اذا
لم يكن ذكره منتشرا فلو كان منتشرا لزمه غسلان وان
بال قبل خروجه وقد صرح بذلك صاحب الدر المختار في
شرح تنوير الابصار حيث قال ما لفظه وفي الخانية خرج
مني بعد البول وذكره منتشر لزمه الغسل وقال في البحر
وعلله ان وجد الشهوة وهو يفيد قولهم بعد الغسل
بخروجه بعد البول انتهى والحاصل ان موجب الغسل عند
ابي حنيفة انزال المني على وجه الدفق والشهوة من الرجل
والمرأة حالة النوم واليقظة فهو لم يوجب الغسل اذا
سال المني بعد البول بلا شهوة ودليله على ذلك ان الامر
بالتطهير

بالتطهير بتاء والجنب والجنابة في اللغة خروج
المني على وجه الشهوة يقال اجنب الرجل اذا قضى
شهوته من المرأة فلا تقل تاء والجنابة من خرج منه
بلا شهوة واذا كان كذلك فلا يوجب فيه حكما بنفي
ولا اثبات فان قلت هذا مناف لحديث مسلم عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال انما الماء من الماء اي الغسل من
المني قلت الحديث محمول على الخروج عن شهوة لان
اللام للعهد الذهني اي الماء المعهود والذي به العهد هو
هو الخارج عن شهوة كيف ورعايا في على اكثر الناس
جميع عمرهم ولا يرى هذا الماء مجردا عنها على ان المني
يكون عن غير شهوة ممنوع فان عائشة رضي الله عنها
فسرته بالشهوة قال ابن المنذر حدثنا محمد بن يحيى
حدثنا ابو حنيفة رضي الله عنه حدثنا عكرمة عن عبد ربه
ابن موسى عن امه انها سئلت عائشة عن المذي فقالت
ان كل فحل يمذي وانه المذي والودي والمني فاما المذي
فالرجل يلاعب امرأته فيظهر على ذكره الشيء فيغسل
ذكره وانثييه ويتوضأ ولا يغتسل واما الودي فانه
يكون بعد البول فيغسل ذكره وانثييه ويتوضأ ولا
يغتسل واما المني فهو الماء الاعظم الذي منه الشهوة
وفيه الغسل وروى عبد الرزاق في مصنفه عن قتادة

قال في الفتح المذي الهاء

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)